KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مرويات الإمام الهادي (ع) التفسيرية في الإمامة والقضاء والقدر

Imam al-Hadi's explanatory narrations on imamate, destiny, and destiny

أ.د. محمد مرتضى محمد علي
الباحثة حنان مجباس نواف
كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة
Prof Dr. Muhammad Mortada Muhammad Ali
By researcher Hanan Majbas Nawaf
Faculty of Basic Education/University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i73(A).16795

الملخص:

إن الإمامة والقضاء والقدر من المسائل العقائدية التي تناولها الإمام الهادي (ع) من خلال مروياته التفسيرية، تعد الإمامة هي مصطلح آخر للخلافة وهي أصلاً من أصول الدين إذ لابد لكل عصر من إمام يخلف النبي (ص) ليتمكن الناس من الرجوع اليه في أمور دينهم، لكي يتمكن من ارشادهم الى ما فيه من خير لهم وصلاح، أما القضاء والقدر (القدر يكون بمعرفة من الله سبحانه للمخلوقات وما ستكون عليه مستقبلاً، أما القضاء هو علم الله عز وجل الأزلي بما سيحدث)، استشهد الإمام الهـادي (ع) بروايات التفسيرية التي تدل على الإمامة والقضاء والقدر مع ذكر بعض التفاسير التي وافقت الإمام وغيرها التي لم توافقه.

الكلمات المفتاحية: الروايات التفسيرية، الإمامة، القضاء والقدر، الإمام الهادي.

Abstract:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The imamate and reparation and delegation are among the doctrinal issues that Imam Al-Hadi (peace be upon him) dealt with through his explanatory narrations, the imamate is another term for the caliphate, and it is one of the fundamental of the religion, as every era must have an imam who succeed the prophet (peace and blessings be upon him) so that people can ask him in the matters of their religion, and he can guide them to what is good for them.

The reparation and delegation , the reparation is the eternal knowledge of god with the creatures and what they will be in the future.

Imam Ali AL-Hadi martyred according to the explanatory narrations that indicate the imamate, reparation and delegation with mentioning some explanations that agreed with the imam and others that did not.

Keywords: Interpretive narratives, imamate, destiny and destiny, Imam Al-Hadi

المقدمة:

كان في عهد الإمام علي الهادي (ع) الكثير من الشبهات والانحرافات التي اثارت الشكوك في المسائل العقائدية ومن بينها الإمامة والقضاء والقدر، أما الإمامة التي تعد أصل من أصول الدين لذلك قام الإمام برد على تلك الشبهات بأدلة قطعية هي القرآن الكريم والسنة، والقضاء والقدر أي ان هذا الامر سوف يحدث بقدرة الله تعالى، وقد تضمن هذا البحث مرويات الإمام (ع) التفسيرية في الإمامة والقضاء والقدر، وتضمن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

البحث (المطلب الأول: التعريف بالإمامة لغة واصطلاحاً و المطلب الثاني: ذكر رواياته التفسيرية وذكر اقوال المفسرين، والمطلب الثالث: تعريف القضاء والقدر لغة واصطلاحاً، أما المطلب الرابع: ذكر روايات الإمام (ع) في القضاء والقدر وذكر اقوال المفسرين).

المطلب الأول: الإمامة لغة واصطلاحاً:

اولاً: الإمامة لغة: (مصدر الإمة، من جعل إمة مسكورة الالف جعله دينا من الاتمام، كقولك ائتم فلان (١)، والإمة: السنة، وتأمم به وأتم: جعله أمة، وأم القوم، وأم بهم تقدمهم، وهي الإمامة)(٢)، وأم القوم ، وأم بهم أي تقدمهم: وهي الإمامة، والإمة، والأمة: السنة وتأمم به، وأتم جعله أمة، وقوله تعالى: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ)(٣)، قالت طائفة بكتابهم الذي احصى علمه، والقرآن إمام المسلمين، وسيدنا رسول الله (ص) إمام الائمة، والخليفة إمام الرعية، وإمام الجند قائدهم، والإمام الخيط الذي يُمد على البناء فيبنى عليه ويسوى عليه ساق البناء. (٤)

وعرف الزبيدي الإمام بأنه: إمامنا حَسن الائمة، أي حسن القيام بإمامته، إذ صلى بنا وأم به يطلق على الذكر والانثى. (٥)

وعرفه الفيروزآبادي: الإمامة هي الطريق الواضح. (٦)

ثانياً: الإمامة اصطلاحاً.

واختلف العلماء في تعريف الإمامة اصطلاحاً وهذا الاختلاف ناشئ عن تباين اعتقادهم بطريق إثبات الإمامة بل وتابع له، على رغم من اجتماعهم (على وجوبها إلا ما يحكى عن ابي بكر الأصم من قدماء المعتزلة). (٧)

إن الإمام منصب إلهي، فضلاً عن كونها منصباً سياسياً، يهبها الله لمن يشاء من عباده، شأنها في ذلك شأن النبوة في الاصطفاء، والاختيار الإلهي، وقد عرفها الشيخ ناصر مكرم الشيرازي بقوله: (هي خلافة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شخص من الأشخاص للرسول (ص) في إقامة قوانين الشرع وحفظ حوزة الملة على وجه يجب اتباعه على كافة الأمة). (٨)

وقد عرفها علماء السنة (بأنها خلافة النبي في حراسة الدين وسياسة الدنيا) و(خلافة الرسول في إقامة الدين وحفظ الحوزة الملة بحيث يجب اتباعه على كافة الأمة) وقالوا: (أنها نيابة عن الشارع في حفظ الدين وسياسة الدنيا). (٩)

ويرى بعض علمائنا ان لفظة الإمام لا تطلق على أي شخص الا بشروط منها ان يكون ذلك الشخص مرجعاً عاماً للناس في كل شأن من شؤون الرسالة، فهو الأمين على الشريعة المسؤول الأول عن تنفيذ أحكام الله، وهو الذي يقتدي به الناس في كل شؤونهم السياسية والاجتماعية فعنه يأخذون ومنه يصدرون وهو قائد الأمة يقودها كما تريد السماء، يطبق أحكام الدين ويقيم بناء الإسلام ويدعو الناس إلى ذلك وخلاصة القول هو الفرد الذي يجسد قيم الدين ويسير في هداه على الطريق المستقيم. (١٠)

وقد عرفها الإمام علي بن موسى الرضا (ع) تعريفات عدة أغنى فيها الباحث عن معنى الإمامة منها قوله (ع): (الإمامة منزلة خص الله إبراهيم (ع) بع النبوة والخلة، مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها، وأشاد به ذكره فقال عز وجل: ﴿إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ قال الخليل مسرورا بها ﴿قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾. (١١) فقد ابطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة وابقتها في الصفوة. (١٢)

وقال (ع) في تعريف الإمامة: (هي منزل الأنبياء وارث الاصفياء وهي خلافة الرسول (ص) ومقام أمير المؤمنين وميراث الحسن والحسين (عليهما السلام)، وهي زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين والإمامة هي أساس الإسلام الناهي وفرعه السامي). (١٣)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقال السيد كمال الحيدري إن أفضل نص قرآني يمكن أن تتعرف من خلاله على مفهوم الإمامة هو الآية الكريمة التي تحدثت عن جعل الإمامة لإبراهيم (ع) والتي تؤيده مجموعة نصوص قرآنية أخرى. (١٤)

لقد بيّن الامام الهادي (ع) ولاية أمير المؤمنين (ع) وأنّه قيّم القرآن ، والحُجَّة على الخلق بعد رسول الله (ص) ، ثم ينتهي الهادي (ع) أن القرآن ذكرهم مَن خوطب بالقرآن (ص) ونصّ القرآن العظيم عليهم بالشواهد واضحة جلية للعيان ، وروت في ذلك العامة والخاصة ما كان به لزاماً على الامة الإقرار به : فأول خبر يعرف تحقيقه من الكتاب وتصديقه والتماس شهادته عليه خبر ورد عن رسول الله (ص) ووجد بموافقة الكتاب وتصديقه بحيث لا تخالفه أقاويلهم ، حيث قال: " إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل البيت لن تضلّوا ما ان تمسكتم بهما وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ". (١٥)

فلمّا وجدنا شواهد هذا الحديث في كتاب الله نّصاً مثل قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾. (١٦)

وردت العامة في ذلك أخباراً لأمير المؤمنين (ع) أنّه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه.

فوجدنا رسول الله (ص) قد أتى بقوله:" من كنت مولاه فعليٌ مولاه"، وبقوله: " أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي" ووجدناه يقول: " عليٌ يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي "، فالخبر الأول الذي استنبطت منه هذه الاخبار خبرٌ صحيح مجمعٌ عليه لا اختلاف فيه عندهم، وهو أيضاً موافقٌ للكتاب فلما شهد الكتاب بتصديق الخبر وهذه الشواهد الاخر لزم على الامة الإقرار بها ضرورةً إذ كانت هذه الاخبار شواهدها من القرآن ناطقة، ووافقت القرآن والقرآن وافقها ". (١٧)

المطلب الثاني: روايات الإمام الهادي (ع) عن الامامة:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الرواية الأولى: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾(١٨)، عن الصفّار، قال: حدّثنا بعض أصحابنا، عن أحمد بن محمّد السيّاري، قال: حدّثني غير واحد من أصحابنا، قال: خرج عن أبي الحسن الثالث (ع) أنّه قال: إنّ الله جعل قلوب الأئمّة مورداً لإرادته، فإذا شاء الله شيئاً شاءوه، وهو قول الله : (وَما تَشاؤونَ إلاّ أنْ يَشاءَ اللهُ) (١٩)، قال (ع):" إن الله جعل قلوب الائمة مورداً لإرادته فإذا شاء شيئاً شاؤوا قول الله: ﴿إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا﴾"(٢٠). ثم قالوا: ما الحجة في قول الله تعالى: ﴿يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٢١) وما أشبه بذلك؟ قلنا: فعلى مجاز هذه الاية يقتضي معنيين:

أما أحدهما: فإخبار عن قدرته، أي أنه قادر على هداية من يشاء، وإذا أجبرهم بقدرته على أحداهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب.

والمعنى الآخر: إنّ الهداية منه: التعريف كقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. (٢٢)

اختلف المفسرون في تفسير الاية فمنهم من قام بتفسير مشابه لرواية الإمام علي الهادي (ع) عند تفسيره لهذه الآية ومنهم لم يشابهه وهذا على أقوال:

القول الأول: وقد ورد في تفسير الكوفي ما نقل عن الإمام الصادق (ع) في تفسير قوله تعالى :﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ فقال: (حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا: عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله (ع) :يا مفضل إن الله خلقنا من نوره وخلق شيعتنا منا وسائر الخلق في النار ،بنا يطاع الله وبنا يعصى، يا مفضل سبقت عزيمة من الله أن لا يتقبل من أحد إلا بنا ولا يعذب أحدا إلا بنا ، فنحن باب الله وحجته وأمناؤه على خلقه وخزانه في سمائه وأرضه ، وحلالنا عن الله

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وحرامنا عن الله ، لا يحتجب من الله إذا شئنا فمن ذلك قوله : (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ) استثناء ومن قوله ! إن الله جعل قلب وليه وكر الإرادة فإذا شاء الله شئنا). (٢٣)

القول الثاني: ونقل الطوسي في تفسير قوله تعالى: (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) أي: (وليس تشاؤون شيئا من العمل بطاعته وبما يرضاه ويوصلكم إلى ثوابه إلا والله يشاؤه ويريده لأنه يريد من عباده أن يطيعوه، وليس المراد أن يشاء كل ما يشافه العبد من المعاصي والمباحات ، لان الحكيم لا يجوز أن يريد القبائح ولا المباح ، لان ذلك صفة نقص ويتعالى الله عن ذلك ، وقد قال الله تعالى ﴿ يُرِيدُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ والمعصية والكفر من أعظم العسر فكيف يكون الله تعالى مشيئا له وهل ذلك إلا تناقض ظاهر ؟ !

وقوله (إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً) اخبار بأنه – عز وجل – كان عالما بجميع المعلومات وبما يفعله عباده من الطاعة والمعصية (حكيما) في جميع ما يفعله ويأمر به). (٢٤)

القول الثالث: ونقل الطبرسي عند تفسير الآية: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (أي وما تشاؤون اتخاذ الطريق إلى مرضاة الله اختيارا ، إلا أن يشاء الله اجباركم عليه ، والتجاءكم إليه ، فحينئذ تشاؤون ولا ينفعكم ذلك ، ولم يشأ الله هذه المشيئة بل شاء أن تختاروا الإيمان ، لتستحقوا الثواب ، عن أبي مسلم وقيل : معناه وما تشاؤون شيئا من العمل بطاعته ، إلا والله يشاؤه ويريده ، وليس المراد بالآية أنه سبحانه يشاء كل ما يشاء العبد من المعاصي والمباحات وغيرها ، لأن الدلائل الواضحة قد دلت على أنه سبحانه لا يجوز أن يريد القبائح ، ويتعالى عن ذلك ، وقد قال سبحانه : (وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) ،(وما الله يريد ظلما للعباد) (إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً) مر معناه (يدخل من يشاء في رحمته) أي جنته يعني المؤمنين (والظَّالِمِينَ) يعني : ويجزي الكافرين والمشركين (أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً) .(٢٥)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القول الرابع: وقد نقل محمد جواد مغنية في تفسير قوله تعالى: ﴿ ما تَشاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ ﴾، (بيّن سبحانه للإنسان طريقي الخير والشر ونهاه عن هذا وأمره بذاك وتركه وما يختار لنفسه ، ولكن المعاند لا يفعل الخير إلا إذا أجبره الله عليه ، وألجأه إليه ، وهذا لن يكون لأنه مخالف لعدله تعالى وحكمته وسنته في خلقه ،﴿إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾ ، عليم بأحوال عباده ، حكيم لأنه لا يأمرهم إلا بما فيه الخير والصلاح ، ولا ينهاهم إلا عما فيه الشر والفساد ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾، المراد بالرحمة هنا الجنة ، وقد اقتضت حكمته تعالى ومشيئته أن لا يدخل الجنة أحدا إلا بالجد والعمل ، والآيات كثيرة وواضحة الدلالة على ذلك ، منها قوله تعالى : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ولَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ ويَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ (٢٦)، وكيف يشاء سبحانه أن يدخل الجنة من ليس لها بأهل ، وقد أخرج منها آدم لمّا عصى ربه فغوى ؟ ﴿والظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً﴾ للمتقين رحمة الله وجنته: وللمجرمين غضبه وعذابه). (٢٧)

الرواية الثانية: في تفسير قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، وروى الطبرسي، عن العباس بن هلال قال " سألت أبا الحسن علي بن محمد (ع) عن قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٢٨)، فقال (ع): هادي من في السماوات، وهادي من في الأرض ". (٢٩)

وفي مكاتبة الإمام الهادي (ع) إلى بعض أصحابه أنه قال في قوله تعالى: ﴿الشَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ﴾ (٣٠) قال: " هي علي بن ابي طالب (ع)". (٣١)

وأختلف أهل التفسير عند تفسير الآية فمنهم من وافق رواية الامام الهادي (ع) عند تفسيره لهذه الآية ومنهم لم يوافقه وهذا على أقوال:

القول الأول: ونقل التستري في تفسير قوله تعالى :﴿ اللَّه نُورُ السَّماواتِ والأَرْضِ﴾ فقال: (يعني مزين السماوات والأرض بالأنوار ، مَثَلُ نُورِهِ يعني مثل نور محمد ص ، حيث قال الحسن البصري : عنى بذلك قلب المؤمن وضياء التوحيد ، لأن قلوب الأنبياء صلوات الله عليهم أنور من أن توصف بمثل هذه الأنوار

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

، وقال : النور مثل نور القرآن مصباح ، المصباح سراجه المعرفة وفتيلته الفرائض ودهنه الإخلاص ونوره نور الاتصال ، فكلما ازداد الإخلاص صفاء ، ازداد المصباح ضياء ، وكلما ازداد الفرائض حقيقة ازداد المصباح نورا) .(٣٢)

القول الثاني: ورد في تفسير القمي عن الإمام أبي الحسن الرضا (ع) عند تفسير الآية: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ﴾ فقال: (فإنه حدثني أبي عن عبد الله بن جندب قال كتبت إلى أبي الحسن الرضا ع اسأل عن تفسير هذه الآية فكتب إلي الجواب : اما بعد فان محمدا كان امين الله في خلقه فلما قبض النبي ص كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الاسلام وما من فئة تضل ما به وتهدي ما به إلا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة، نحن آخذون بحجزة نبينا (٣٣) ونبينا آخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا ، من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا والمفارق لنا والجاحد لولايتنا كافر ومتبعنا وتابع أوليائنا مؤمن ، لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ومن مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا ، نحن نور لمن تبعنا ، وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء وبنا فتح الله الدين وبنا يختمه ، وبنا أطعمكم الله عشب الأرض ، وبنا انزل الله قطر السماء ، وبنا آمنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان ، مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة والمشكاة في القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح ، المصباح محمد رسول الله). (٣٤)

القول الثالث: ونقل الطبرسي في تفسير قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ومعناه: ذو نور السماوات وصاحب نور السماوات، وإضافة النور إلى السماوات والأرض، لأحد معنيين: إما لأن المراد أهل السماوات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والأرض وأنهم يستضيئون بنوره، وإما للدلالة على عموم إضاءته وشيوع إشراقه؛ ورووا عن علي (ع) :(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) والمعنى: نشر فيها الحق فأضاءت بنوره، أو نور قلوب أهلها به). (٣٥)

القول الرابع: وقد ورد في تفسير غريب القرآن للطريحي عند تفسير الاية: ((اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) النور بمعنى الضوء، و(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) أي مدبر أمرها بحكمة بالغة عن الأزهري، ومنورهما عن ابن عرفة، وعنه ع هاد لأهل السماوات وهاد لأهل الأرض، و(مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ) يعني إبراهيم ع لأن أكثر الأنبياء من صلبه أو شجرة الوحي وقوله: (ويجعل لكم نورا تمشون به) أي إماما تأتمون به). (٣٦)

القول الخامس: وقد ورد في تفسير الصافي ما نقل عن الإمام الصادق (ع): (في التوحيد عن الصادق ع هو مثل ضربه الله تعالى لنا وعنه ع ﴿الله نور السماوات والأرض﴾ قال كذلك الله عز وجل مثل نوره قال محمد ص، ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ﴾ قال ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع لا يهودي ولا نصراني. (٣٧)

وفي رواية أخرى نقلها الكافي عن الباقر ع) في حديث يقول: أنا هادي السماوات والأرض مثل العلم الذي أعطيته وهو نوري الذي يهتدي به، و﴿شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ﴾ فأصل الشجرة المباركة إبراهيم ع وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد وهو قول الله إن الله اصطفي آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم). (٣٨)

القول السادس: وقد ورد في تفسير البرهان عند تفسير الآية ما نقل عن ابن بابويه: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ قال: حدثنا إبراهيم بن هارون بن الهيتي بمدينة السلام، قال: حدثني محمد بن أحمد ابن أبي الثلج، قال: حدثنا الحسين بن أيوب، عن محمد بن غالب، عن علي بن الحسين، عن الحسن بن أيوب، عن الحسين بن سليمان، عن محمد بن مروان الذهلي، عن الفضيل بن يسار، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق (ع): (اللَّه نُورُ السَّماواتِ والأَرْضِ)؟ قال: «كذلك الله عز وجل» .... قلت: (يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ)؟ قال: «ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، لا يهودي ولا نصراني». (٣٩)

قد ورد في التفاسير ان المراد من الاية هو نور الله الذي يعم العالم ويدبر الأمر فيهما، نجومها وشمسها وقمرها، وقد قيل هو المؤمن الذي جعل الإيمان والقرآن في صدره، فضرب الله مثله، وقيل المراد من الآية هم أهل البيت وهذا التفسير الراجح.

المطلب الثالث: القضاء والقدر لغة واصطلاحاً:

القضاء ورد في اللغة لمعان كثيرة هي:

١- الإحكام والإنفاذ: قال ابن فارس (القاف والضاد والحرف المعتل أصل صحيح يدل على إحكام أمر وإتقانه وإنفاذ لجهته، ولذلك سمي القاضي قاضيا؛ لأنه يحكم الأحكام، وينفذها) .(٤٠)

٢- القطع والفصل: قال ابن منظور (أصل معناه: القطع، يقال قضى يقضي قضاء إذا حكم، وفصل، وقضاء الشيء: إحكامه وإمضاؤه، والفراغ منه، والقاضي: القاطع للأمور المحكم لها. (٤١)

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾ (٤٢)، أي لفُصِل في الحكم بينهم.

القضاء اصطلاحاً: (عرفاً بالحكم بين الناس) (٤٣).

القضاء: الحكم بين الناس لرفع التنازع بينهم بالشرائط (٤٤).

القضاء: (هو الحكم بالشيء والقطع على ما يليق به)(٤٥)، وقد عرفه الامام الرضا (ع) بقوله: (القضاء هو الإبرام وإقامة العين) (٤٦).

القدر لغة: (القاف والدال والراء أصل صحيح يدل على مبلغ الشيء وكنهه ونهايته، فالقدر مبلغُ كل شيء، يقال: قدره كذا، أي مبلغه، وكذلك القدر، وقدرت الشيء أقدره وأقدره من التقدير، وقدرته أقدره، والقدر: قضاء الله الأشياء على مبلغها ونهايتها التي أراد لها، وهو القدر أيضاً) (٤٧).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويعرف القدر أيضاً: (بمعنى الحكم والقضاء، وهو ما يقدره الله عز وجل من القضاء، ويحكم به من الأمور، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾(٤٨)، أي الحكم كما قال تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾(٤٩). (٥٠)

القدر اصطلاحاً: (هو تقدير الخلق وتقدير الرزق والآجال وكل ما صنع). (٥١) وعرف أيضاً بـ : (وقوع ما عَلِمَهُ الله – تعالى – وجرى به القلم الى الأبد ، ووقوعه حسب ما قدره الله – تعالى – في الوقت والمكان المُحددين ، وقد قدّره الله تعالى في الازل ، وعرفه ابن حجر بأنه عِلمُ الله تعالى بمقادير الأشياء وتفاصيلها)(٥٢).

وقد عرفه الامام الرضا (ع (القدر: هو الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء). (٥٣)

أما عند الإمام علي (ع) القدر: (هو سابق في علم الله). (٥٤)

المطلب الرابع: مرويات الإمام الهادي (ع) التفسيرية في (القضاء والقدر):

وقد ورد رواية واحدة في القضاء والقدر عن الإمام (ع)هي:

روى عن الإمام الهادي (ع)، حيث انه (ع) يضع التفسير الإسلامي الواضح فيما يتعلق بقضايا القضاء والقدر ﴿يَمْحُوا اللَّه ما يَشاءُ ويُثْبِتُ وعِنْدَه أُمُّ الْكِتابِ﴾(٥٥) ، بقوله :" ثم إن هذه الأمور كلها بيد الله عزَّ وجلَّ تجري الى أسبابها ومقاديرها ، فأمر الله يجري الى قدره وقدره يجري الى أجله ، وأجله يجري الى كتابه ولكن أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب " (٥٦).

وأختلف المفسرون في تفسير هذه الآية على اقوال فمنهم من وافق لرواية الإمام ابي الحسن الثالث (ع) عند تفسيره الآية ومنهم لم يوافقه:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القول الأول: ونقل التستري في تفسير قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّه ما يَشاءُ ويُثْبِتُ وعِنْدَه أُمُّ الْكِتابِ﴾ قال : يمحو الله ما يشاء من الأسباب ، ويثبت الأقدار ، وعنده أم الكتاب . قال : القضاء المبرم الذي لا زيادة فيه ولا نقصان) .(٥٧)

القول الثاني: ورد في تفسير العياشي عن ابي حمزة الثمالي: ﴿ يَمْحُوا اللَّه ما يَشاءُ ويُثْبِتُ وعِنْدَه أُمُّ الْكِتابِ ﴾ فقال : عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو جعفر (ع) وأبو عبد الله (ع) : يا ابا حمزة ان حدثناك بأمر انه يجئ من هنا فجاء من هاهنا فان الله يصنع ما يشاء ، وان حدثناك اليوم بحديث وحدثناك غدا بخلافه ، فان الله يمحو ما يشاء ويثبت) .(٥٨)

القول الثالث: وقد نقل القمي عند تفسير الآية عن ابي عبد الله (ع): (حدّثني أبي، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن عبد اللّه بن مسكان، عن أبي عبد اللّه – ع – قال: إذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والرّوح والكتبة إلى سماء الدّنيا فكتبوا، ما يكون من قضاء اللّه – تبارك وتعالى – في تلك السنة، فإذا أراد اللّه أن يقدّم شيئا أو يؤخّره أو ينقص شيئا [أو يزيده]، أمر الملك أن يمحو ما يشاء ثمّ أثبت الّذي أراد، قلت: [وكلّ شيء] هو عند اللّه مثبت في كتاب؟

قال: نعم، قلت: فأيّ شيء يكون بعده؟

قال: سبحان اللّه ، ثمّ يحدث اللّه – أيضا – ما يشاء – تبارك وتعالى).(٥٩)

القول الرابع: وقد ورد في تفسير نور الثقلين ما نقل عن ابي عبد الله (ع): (عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله ع سئل عن قول الله : ﴿يَمْحُوا اللَّه ما يَشاءُ ويُثْبِتُ وعِنْدَه أُمُّ الْكِتابِ﴾ قال : إن ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء ، وذلك الدعاء مكتوب عليه : الذي يرد به القضاء حتى إذا صار إلى أم الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا) .(٦٠)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القول الخامس: ونقل الخوئي في تفسير قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّه ما يَشاءُ ويُثْبِتُ وعِنْدَه أُمُّ الْكِتابِ﴾، أن القضاء الحتمي المعبر عنه باللوح المحفوظ، وبأم الكتاب، والعلم المخزون عند الله يستحيل أن يقع فيه البداء، وكيف يتصور فيه البداء؟

وأن الله سبحانه عالم بجميع الأشياء منذ الأزل، لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء. (٦١) ونقل عن الصدوق في " إكمال الدين " بإسناده عن أبي بصير وسماعة، عن أبي عبد الله ع قال: " من زعم أن الله عز وجل يبدو له في شيء لم يعلمه أمس فأبرأوا منه " (٦٢).

وروى أيضا عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله ع: " سئل عن قول الله: يمحو الله . . قال : إن ذلك الكتاب كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت، فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء، وذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يرد به القضاء، حتى إذا صار إلى أم الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا " (٦٣).

والروايات المأثورة عن أهل البيت – ع – أن الله لم يزل عالما قبل أن يخلق الخلق ، فهي فوق حد الاحصاء ، وقد اتفقت على ذلك كلمة الشيعة الإمامية طبقا لكتاب الله وسنة رسوله ، جريا على ما يقتضيه حكم العقل الفطري الصحيح .(٦٤)

والمفسرون تكلموا في هذه الآية وبينوا معناها وأنها تعم أشياء كثيرة تعم الذنوب والحسنات يمحو الله ما يشاء من الذنوب والسيئات ويبقى ما يشاء، وقال بعضهم بعض الاقدار المعلقة يمحو الله ما يشاء من الاقدار المعلقة ويثبت، وهناك أقدار ثابتة لا تمحى مثل الموت، لا أحد يسلم من الموت.

وأن تسمية هؤلاء بالقدرية مأخوذة مما صح عن النبي (ص) (إن القدرية مجوس هذه الأمة الحديث) لأنهم ينكرون القدر ويتكلمون عليه والمفوضة تسمي المجبرة بالقدرية لأنهم يثبتون القدر والذي يتحصل من أخبار أئمة أهل البيت (ع) أنهم يسمون كلتا الفرقتين بالقدرية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لقد بيّن الإمام الهادي (ع) وكشف المفهوم الإسلامي الصحيح للقضاء والقدر بما يطابق ما جاء عن الله سبحانه في كتابه المجيد وما ورد عن آبائه (عليهم السلام) من أحاديث توضح هذا المفهوم ، فقد ورد عنه (ع) ، وصفاً لما يجب عليه الانسان المسلم من معرفة وحدانية الله سبحانه قوله :" الإقرار بأنه لا إله غيره ، ولا شبيه له ولا نظير وأنه قديم مثبت موجود غير فقيد وأنه ليس كمثله شيء" (٦٥). وإزاء إشكالية التي أثارت الجماعات الضالة حول العلاقة بين مشيئة الله سبحانه في القضاء والقدر ومقدار علمه ، بيّن الامام الهادي (ع) ذلك بوضوح الموقف الإسلامي بقوله وقد سئل عن علم الله قال :" علم وشاء ، وأراد وقّدر ، وقضى وأمضى ، فأمضى ما قضى، وقضى ما قدّر وقدر ما أراد، فبعلمه كانت المشيئة وبمشيئة كانت الإرادة وبإرادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء ، والعلم مقدم على المشيئة ، والمشيئة الثانية ، والإرادة ثالثة ، والتقدير واقع القضاء بالإمضاء ، فلله تبارك وتعالى البراء فيما علم متى شاء وفيما أراد ، لتقدير الأشياء فإذا أوقع القضاء بالإمضاء فلا بداء، فالعلم في العلوم قبل كونه "(٦٦).

واستعرض الامام (ع) بدقة في توضيح ذلك قائلاً:" فبالعلم علم الأشياء قبل كونها وبالمشيئة عرف صفاتها وحدودها وإنشائها قبل إظهارها وبالإرادة ميزّ أنفسها في ألوانها وصفاتها قدر اقواتها وعرف أولها وآخرها "(٦٧).

ويتضح أن علم الله سبحانه وتعالى وإرادته وتكوينه للأشياء كانت سابقة للوقوع أي حدث، فالعلم الإلهي بكل شيء قبل تكوين الأشياء وبمشيئة سبحانه عرف صفاتها ومميزاتها قبل ظهورها،

وبإرادته تعالى ميّزت تلك الأشياء صفاتها واشكالها، ومن ثم قدر أرزاقها وله العلم بأولية الأشياء ونهايتها.

الهوامش:

١. الشيرازي، الأمثل، ج١ , ص٣٣٤.

٢. الفراهيدي، العين، ج٨ , ص٤٢٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٣. سورة الاسراء: الاية ٧١.
٤. ابن منظور، لسان العرب، ج١٢ , ص٢٨.
٥. الزبيدي، تاج العروس، ج١ , ص٢٣.
٦. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٤٥٨.
٧. ابن ابي حديد، شرح نهج البلاغة، ج١ , ص٣٠٨.
٨. الشيرازي، الأمثل، ج١, ص٢٥٩.
٩. الأزرق، بدائع المسلك في طبائع الملك، ج١ , ص٩.
١٠. عبد الله شبر، حق اليقين، ص٣٧.
١١. سورة البقرة: الاية ١٢٤.
١٢. الكليني، الكافي، ج٣ , ص١٩٩.
١٣. الطبرسي، مجمع البيان، ج٢ , ص٤٣٩.
١٤. ظ: كمال الحيدري، الإمامة، ص٢٠.
١٥. احمد بن حنبل، مسند احمد، ج٣, ص١٤, ١٧. / المجلسي، بحار الانوار، ج٢٣ , ص١٣٣.
١٦. سورة المائدة: الاية ٥٥-٥٦.
١٧. الطبرسي، الاحتجاج، ص٣٣٧-٣٣٨.
١٨. سورة الانسان: الاية ٣٠.
١٩. سورة الانسان: الاية ٣٠. / ظ: الصفار، بصائر الدرجات، ص٥٣٧.
٢٠. سورة المزمل: الاية ١٩.
٢١. سورة النحل: الاية ٩٣.
٢٢. سورة فصلت: الاية ١٧. / ظ: الصفار، بصائر الدرجات، ص٥٣٧.
٢٣. فرات بن إبراهيم الكوفي، تفسير فرات الكوفي، ص٥٢٩. / المجلسي، بحار الانوار، ج٣٦ , ص١٣١.
٢٤. الطوسي، التبيان، ج١٠ , ص٢٢١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢٥. الطبرسي، مجمع البيان، ج١٠ ,ص٢٢٦.

٢٦. سورة ال عمران: الاية ١٤٢.

٢٧. محمد جواد مغنية، الكاشف، ج٧ , ٤٨٧.

٢٨. سورة النور: الاية ٣٥.

٢٩. ظ: الطبرسي، الاحتجاج، ج٢ , ص٤٨٧. / ظ: المجلسي، البحار، ج٤ , ص١٥.

٣٠. سورة النور: الاية ٣٥.

٣١. ظ: الطبرسي الاحتجاج، ج٢ , ص٤٨٧.

٣٢. التستري، تفسير التستري، ص١١٢.

٣٣. الصدوق، التوحيد، ص١٥٥.

٣٤. علي بن إبراهيم القمي، تفسير القمي، ج٢ , ص ١٠٣.

٣٥. الطبرسي، تفسير جوامع الجامع، ج٢ , ص٦٢١.

٣٦. الطريحي، تفسير غريب القرآن، ص٢٨٢.

٣٧. الصدوق، التوحيد، ص١٥٧.

٣٨. الكليني، الكافي، ج١ , ص.١٥١. / الفيض الكاشاني، تفسير الصافي، ج٣ , ص٤٣٥-٤٣٦.

٣٩. البحراني، البرهان، ج٤ , ص٦٨.

٤٠. ابن فارس مقاييس اللغة، ج٥ , ص٩٩ , مادة: "قضى".

٤١. ابن منظور، لسان العرب، ج١٥ , ص١٨٦. مادة:" قضى".

٤٢. سورة الشورى: الاية ١٤.

٤٣. الشهيد الثاني، مسالك الافهام، ج١٣, ص٣٢٥.

٤٤. الحر العاملي، وسائل الشيعة، الباب من أبواب صفات القاضي، ج٥ , ص١٢/ ظ: الاردبيلي، فقه القضاء، ج١ , ص٥.

٤٥. الجرجاني، التعريفات، ص١٧٤.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤٦. الكليني، الكافي، ج١ , ص٣٨٣.

٤٧. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٥, ص٦٢. / الزبيدي، تاج العروس، ج٣ , ص٤٨١-٤٨٢.

٤٨. سورة القدر: الاية ١.

٤٩. سورة الدخان: الاية ٤.

٥٠. ابن منظور، لسان العرب، ج١٢ , ص٣٦.

٥١. الجرجاني، التعريفات، ص١٧٤.

٥٢. عمر الأشقر، القضاء والقدر، ص ٢١.

٥٣. الكليني، الكافي، ج١ , ص٣٨٣. / العقائد الإسلامية، مركز المصطفى، ج٣ , ص٣٦٣.

٥٤. المجلسي، بحار الانوار، ج٥ , ص٩٧.

٥٥. سورة الرعد: الاية ٣٩.

٥٦. الكليني، الكافي، ج٥ , ص ٣٧٣.

٥٧. التستري، تفسير التستري، ص٨٥.

٥٨. العياشي، تفسير العياشي، ج٢ , ص ٢١٧. / المجلسي، البحار، ج٢ , ١٣٩.

٥٩. القمي، تفسير القمي، ج١ , ص٣٦٦-٣٦٧. / المشهدي، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، ص ٤٧٤./ المجلسي، البحار، ج٤ , ص٩٩.

٦٠. الحويزي، نور الثقلين، ج٢ , ص٥١٢. / المجلسي، بحار الانوار، ج٤ , ص١٢١.

٦١. الخوئي، البيان، ص٣٨٨-٣٩٣.

٦٢. الصدوق، كمال الدين، ص٣٣٠ ./ المجلسي، البحار، ج٢ , ص١٣٦.

٦٣. المجلسي، البحار، ج٤ , ص١٢١.

٦٤. الخوئي، البيان، ص٣٨٨-٣٩٣.

٦٥. الكليني، الكافي، ج١ , ص٨٦. / الحر العاملي، الفصول المهمة، ج١, ص١٣٤.

٦٦. الصدوق، التوحيد، ص٣٣٤-٣٣٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٦٧. الشيخ المفيد، أوائل المقالات، ج٤ , ص٥٢.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١- ابن ابي حديد(٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١، ١٣٧٨هـ_١٩٥٩م، دار إحياء الكتب العربية.

٢- ابن فارس: ابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ١٤٠٤هـ، مطبعة مكتبة الاعلام الإسلامي.

٣- ابن منظور: ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، ١٤٠٥هـ، قم _إيران.

٤- احمد بن حنبل: احمد بن حنبل ت(٢٤١هـ)، مسند احمد، دار صادر بيروت – لبنان.

٥- الاردبيلي السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي، فقه القضاء، ط٢، ١٤٢١هـ، مطبعة اعتماد، قم، مؤسسة النشر لجامعة المفيد (رحمه الله).

٦- الأزرق: أبو عبد الله الأزرق (ت ٨٩٦هـ)، بدائع المسلك في طبائع الملك، تح: علي سامي، تشار، مطبعة دار الحرية، ١٩٧٧م.

٧- البحراني: السيد هاشم البحراني (ت١١٠٧هـ)، البرهان، تح: قسم الدراسات الإسلامية. مؤسسة البغه، قم.

٨- التستري: أبو محمد سهل بن عبد الله تستري ت (٢٨٣هـ)، تفسير التستري، ط١، ١٤٢٣هـ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩- الجرجاني، التعريفات، ١٩٨٨هـ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

١٠- الحر العاملي: محمد بن علي بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، الفصول المهمة في أصول الائمة، تح: محمد بن محمد الحسين القائيني، ط١، ١٤١٨هـ، قم، مؤسسة معارف إسلامي امام الرضا (ع) لنشر.

١١- العاملي: محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط٢، ١٤١٤هـ، مطبعة مهر، قم.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٢- الحويزي عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢هـ)، تفسير نور الثقلين، تح وتصحيح وتعليق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، ط٤، ١٤١٢هـ، مطبعة اسماعيليان، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع- قم.

١٣- الخوئي: السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت١٤١٣هـ)، البيان في تفسير القرآن، ط ،١٣٩٥_١٩٧٥م، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت _لبنان.

١٤- الزبيدي: محب الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس، تح: علي شيري، ١٤١٤هـ _١٩٩٤م، دار الفكر _بيروت.

١٥- الشهيد الثاني: زين الدين بن علي العاملي (قدس سره) الشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ)، مسالك الافهام الى تنقيح شرائع الإسلام، تح: مؤسسة المعارف الإسلامية للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٣هـ، مطبعة بهمن، قم، إيران.

١٦- الشيرازي: السيد محمد حسين الشيرازي (ت ١٤٢٢هـ)، تقريب القرآن الي الاذهان، ط١، ١٤٢٤هـ_٢٠٠٣ م، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت _لبنان

١٧- الشيرازي: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي معاصر، الامثل في كتاب الله المنزل.

١٨- الصدوق (أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، التوحيد، تحقيق السيد هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة

١٩- الصفار: أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار (ت٢٩٠هـ)، بصائر الدرجات، تح: الحاج ميرزا حسن كوجه باغي، ١٤٠٤هـ، مطبعة الاحمدي، منشورات الاعلمي، طهران.

٢٠- الطبرسي: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي من اعلام القرن السادس (ت ٥٤٨هـ)، الاحتجاج، تح: محمد باقر الخرسان، ط١، ٢٠٠٧م، مطبعة دار النعمان، النجف الاشرف.

٢١- مجمع البيان في تفسير القرآن، تح: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، نشر مؤسسة الإعلمي للمطبوعات، ط١، ١٤١٥هـ . ١٩٩٥م، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت . لبنان.

٢٢- تفسير جوامع الجامع، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤١٨هـ، قم.

٢٣- الطريحي: فخر الدين الطريحي ت (١٠٨٥هـ)، مجمع البحرين، تح: السيد احمد الحسيني، ط٢، ١٣٦٢هـ، منشورات مرتضوي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢٤- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تح وتصحيح: احمد حبيب قصير العاملي، ط١، رمضان الكريم، ١٤٠٩هـ، مطبعة ومنشورات مكتب الاعلام الإسلامي.

٢٥- عبد الله شبر، حق اليقين في معرفة أصول الدين، مطبعة افتخاري،١٤١٦هـ_١٩٩٦م، قم.
العقائد الإسلامية، مركز المصطفى للدراسات الإسلامية، ط١، محرم الحرام ١٤١٩هـ، مطبعة مهر، قم إيران.

٢٦- علي بن إبراهيم القمي: أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم توفي نحو(٣٢٩هـ)، تفسير القمي، تح: السيد طيب الجزائري الموسوي، ط٣، ١٤٠٤هـ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، إيران.

٢٧- عمر الأشقر، القضاء والقدر، ط١٣، الأردن، النفائس، ٢٠٠٥م.

٢٨- العياشي: ابي النظر محمد بن المسعود بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي (ت ٣٢٠ هـ)، تفسير العياشي، تح: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية للطباعة والنشر، طهران.

٢٩- فرات الكوفي: ابو قاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (ت٣٥٢هـ)، تفسير فرات الكوفي، تح: محمد الكاظم، ط١، ١٤١٥هـ_١٩٩٠م، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الإسلامي، طهران.

٣٠- الفراهيدي: الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، دار الكتب العالمية، بيروت، ١٤٢٤هجري، ٢٠٠٣ م.

٣١- فيروزآبادي: القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان.

٣٢- المجلسي: الشيخ محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار، ط٢، ١٤٠٣هـ، مؤسسة الوفاء، بيروت – لبنان.

٣٣- محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠هـ)، الكاشف، ط٢٢، آذار، ١٩٨١م دار العلم للملايين، بيروت _لبنان.

٣٤- المشهدي محمد بن محمد رضا القمي المشهدي، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب (ت ١١٢٥هـ)، تح: حسين دركاهي، شعبان ١٤٠٧هـ، مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والنشر الإسلامي.

٣٥- المفيد: محمد بن محمد النعمان ابن المعلم ابي عبد الله البغدادي (ت٤١٣هـ)، – اوائل المقالات، تح: الشيخ إبراهيم الانصاري، ط٢، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.